

إقبال الأعمال

[44] له، وان ا لم يستصلحه لايات من كتابه، فكيف يستصلح لجمع الشتات. وان ا اظهر عزله على اليقين، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظن من بعض المسلمين، وانه لم يصلح للابلاغ عن ا تعالى ورسوله عليه السلام لفريق من الناس، وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم ان على بن ابي طالب عليه السلام يسد مسد رسول ا صلى ا عليه وآله فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة، وفيه تنبيه ونص صريح على ولاية على عليه السلام من ا، وفيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلك الولاية من اعزاز دين ا واطهار ناموس الاسلام، ورفع التقية والذل عما كان مستورا من تلك الشرائع والأحكام. ومن عمل اليوم الأول من ذي الحجة مارويناه باسنادنا الى جدى أبا جعفر الطوسي قال: ويستحب ان يصلى فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وروى آناها اربع ركعات مثل صلاة امير المؤمنين على عليه السلام، كل ركعة بالحمد مرة وخمسين مرة (قل هو ا احد) وسبح عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول: سبحان ا ذى العز الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من يرى أثر النملة في الصفا، سبحان من يرى وقع الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره. 1 اقول: وقد تقدم ذكر هذه الصلاة والدعاء في عمل يوم الجمعة، وانما ذكرناه هاهنا لعذر اقتضى تكرار معناه. ومن عمل اول يوم من ذي الحجة الى عشية عرفة دعاء رويناه باسنادنا الى أبا محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضوان ا عليه، والى أبا المفضل محمد بن عبد ا الشيباني _____ 1 - مصباح المتجهد: 671.